mroftalp htehaB ni knil muideM

١. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال الامام ابو عبد الله عبيد الله ابن محمد ابن بطة العكبري المتوفى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة للهجرة في كتابه الشرح والابانة على - 00:00:00

السنة والديانة المعروف بالابانة الصغرى بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن ولك الحمد قال الشيخ الامام ابو عبد الله عبيد الله ابن محمد ابن محمد ابن حمدان ابن بطة العكبري - 00:00:21

رحمه الله تعالى الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وظاهر وظاهر لدينا مننة وجعل من اجلها قدرا واعظمها خطرا ان هدانا لمعرفته. المراد بالمعرفة هنا المعرفة التي جاءت بها الرسل صلى الله عليهم وسلم - 00:00:41

كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه في بعض الفاظه لما قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله قال فاذا عرفوا الله - 00:01:02

وليس المقصود مجرد معرفة انه موجود سبحانه فذلك امر معروف قد فطرت عليه الخلائق وتقر به حتى الكفار. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولهذا قسم اهل العلم المعرفة الى نوعين - 00:01:15

النوع الاول المعرفة الفطرية. هذه موجودة حتى في المشركين والنوع الثاني المعرفة الكسبية التي يقوم فيها العبد بتعلم التوحيد وتطبيقه والعمل به. الرسل جاءت لهذه ولم تأتي الرسل لتخبر الناس ان الله ربهم لان - 00:01:32

الناس قد فطروا على هذا وهم يعلمونه فمراده هنا بالمعرفة من هدانا في معرفته سبحانه وتعالى بما عرفنا هو وبما عرفتنا به رسله صلى الله عليه وسلم وجعل من اجلها قدرا واعظمها خطرا. ان هدانا لمعرفته والاقرار بربوبيته وجعلنا من اتباع دين الحق. واشياء - 00:01:53

ملة الصدق فله الحمد نحمده ونثني عليه بما اصطنع عندنا ان هدانا للاسلام اصطنع اي صنع الله تعالى يثبت له الصنع كما قال سبحانه صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:02:18

وعلمنا ووفقنا للسنة والهمناها وعلمنا وعلمنا ما لم نكن نعلم. وكان فضل الله علينا كبيرا وصلى الله على محمد نبي نبيه المرتضى ورسوله المصطفى. ارسله لاقامة حجته واثبات وحدانيته والدعاء اليه بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:02:35

والحمد لله على الشرائع الظاهرة والسنن الزاكية والاخلاق الفاضلة وسلم تسليما. هذا مما ينبغي ان يلحظه العبد يلحظ العبد في حمده لربه يحمد الله على الصلاة الصوم على الزكاة على الحج على السنة على الاسلام - 00:03:02

لاحظ هنا كيف يشكر الله على الشرائع الظاهرة على السنن الزاكية على الاخلاق الفاضلة نعمة من نعم الله تعالى ان تولد مسلما ان تكون على السنة فتحمد الله ان جعلك على السنة وعلى الاسلام - 00:03:25

غالب ما يحمد الناس الحمد المؤقت يشبعون يحمدون ينجحون في اختبار يحمدون تربح تجارتهم يحمدون حمد الله تعالى مستديم ولا يمكن اصلا ان يطاق وان يحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:03:41

فالعبد يحمد الله تعالى على امور كثيرة يحمد الله على عظيم صفاته كما اشار هنا يحمد الله على عظيم صفاته وجليل وكبر قدره سبحانه وبحمده يحمد الله سبحانه وتعالى على نعمته التي انعمها على العبد - 00:04:07

والنعم متعددة اعظمها كما بين ونبه نعمة الهداية للاسلام والسنة وهذه الشرائع والاخلاق الزاكية. احمد الله يا اخي انظر تأمل النعمة التي انت فيها في العرض نعمة العرض هذه ليست سهلة - 00:04:30

امك جدتك ابوك جدك انت اخوتك اخواتك من حولك في عرض النزيه الا ترى الامم الهمجية الفوضوية كيف العرض عندهم الاعراض عندهم فوضى لا اخلاق لا ادب لا يرون هذه الاعراض شيئا - 00:04:47

لما قال الاخلاق الزاكية يحمد الله ان هدانا لهذا ولولا ان الله هدانا لهذا لكنا كالبهائم مثلهم حتى ان الله تعالى قال في صنف من هؤلاء الناس وهم كثير ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام - 00:05:07

بل هم اضل سبيلا الانسان اذا افتقد الدين والحياء والاخلاق طردونا مرتبة البهائم فيحمد العبد ربه على السنة وقل ان يتفطن لهذه النعمة وهي اعظم النعم العجيبة انها اعظم النعم - 00:05:25

في اعظم من ان يمتلئ بطنك وترتوي عروقك نعمة السنة ونعمة الاخلاق الحسنة وفضل الله عز وجل علينا ان هدانا للاسلام وللسنة وابعدنا عن الكفر والضلالات والزيغ والبدع فيحمد الله تعالى على ذلك - 00:05:44

ويحمد ايضا سبحانه وتعالى على ما يوالي من هذه النعم على العباد باسماعهم وابصارهم وافئدتهم واذا تأملت الايات في السمع والبصر والفؤاد في القرآن تجد انها كثيرا ما تقرن بالشكر - 00:06:04

يقرن بقوله لعلكم تشكرون وبقوله قليلا ما تشكرون. يعني يقل شكر الرب على البصر يقل شكر الرب على السمع يقل شكر الرب على الفؤاد والعقل لكن مثل ما تقدم الشكر غالبا عند الناس ان يشبع فيحمد وهذا طيب لا شك - 00:06:21

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. لكن حمد الله وشكره اوسع بكثير من ان يحصر في امر كهذا. لان معنى ذلك انك لن تحمد الا اذا شبعت - 00:06:43

لن تشكر الا اذا ارتويت ولكن الحمد على ما ذكر هنا يحمد الله على جليل وعظيم اسمائه وصفاته يحمد على ان هدى العبد للاسلام يحمد على ما يوالي على العبد من النعم في الاسماع والابصار والافئدة والامن والمآكل والمشارب - 00:06:57

والملابس ما من خطوة تخطوها برجلك لا تعثر الا ولله فيها نعمة. رفعك لرجلك وعدم سقوطك نعمة ثم وصولها للارض نعمة. اخذك لهذا النفس نعمة. اخراجك للنفس نعمة. ولهذا تأمل حال من يحتبس نفسه في صدره - 00:07:14

وتمنيه لو يدفع ما يملك حتى يلفظ النفس ويدخله ثانية العباد في حال من القصور ولا شك مهما فعل العبد من المحامد والشكر لا يمكن ان يطيق لكن الاشكال في الغفلة. والا ان ان يحصي وان يحمد الله بما يستحق هذا امر محال كما - 00:07:35

قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكن الغفلة عن حمد الله وشكره واستحضار هذا قال اهل العلم الشكر لا يتحقق الا بامور ثلاثة الامر الاول في القلب وباعتقاد ان هذه النعمة من الله كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. تعتقد انها من عنده سبحانه - 00:07:55

والثاني اللهج باللسان قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث والثالث وهو موضع الشكر الكبير والذي يفترق فيه خواص الشاكرين عن غيرهم الا تستعمل نعم الله تعالى الا فيما يرضيه ولا تستعمل هذه النعم فيما يسقطه - 00:08:15

من حقق هذه الامور الثلاثة فانه يكون من الشاكرين. بمعنى انه يشكر الله لا بمعنى انه قام بما يجب لله من حق الشكر نستوفق الله. نستوفق الله السين والتاء يؤتى بها في كثير - 00:08:36

من الالفاظ للطلب نقول استسقى يعني طلب السقيا ومنه صلاة الاستسقاء وفي بعض الاحيان تكون السين والتاء ليست للطلب مثل كلمة استقام ليس معناه انه طلب القيام لا هنا ليست للطلب لكن السين والتاء كثيرا - 00:08:57

ما تأتي للطلب استطعم طلب الطعام. استسقى طلب الشراب هنا يقول نستوفق اي نسأل الله التوفيق نطلب من الله التوفيق ونستوفق الله لصواب القول وصالح العمل نسأله ان يجعل غرضنا فيما فيما نتكلفه من ذلك ابتغاء وجهه. وايثار رضاه ومحبته - 00:09:19

وايثارا وايثار رضاه ومحبته ليكون سعينا عنده مشكورا وثوابنا لديه موفورا. اه بعد قوله عز وجل اما رحمه الله اما بعد ان شاء الله

باذنه عز وجل نستعرضها في الاسبوع القادم وصلى الله وسلم على - 00:09:49